

أكاديمية نوتجهاام الدولية  
كلية العلوم التربوية  
قسم التربية الخاصة

دور الاخصائي النفسي في دعم التسامح لدي عينة من المراهقين  
المضطربين انفعاليًا بالمملكة العربية السعودية

إعداد الباحث/ سليمان سالم خلف الشمري  
اشراف\*رضامحمد طه الاتربي: أستاذ مساعد الصحة النفسية  
\*\*اسامه محمد شاهين: مدرس الصحة النفسية



<p>هدفت الدراسة الحالية للتحقق من دور الاخصائي النفسي في دعم التسامح لدي عينة من المراهقين المضطربين انفعاليًا بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، وأجريت على عينة مكونة من (32) طالبًا في المرحلة المتوسطة من المضطربين انفعاليًا من مدرسة أوس بن الصامت المتوسطة في بقعاء الشرقية، وقسموا إلى مجموعة تجريبية مؤلفة من (16) طالبًا ومجموعة ضابطة مؤلفة من (16) طالبًا، بمتوسط عمري قدره (13.2)، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي لتنفيذ إجراءات الدراسة، وتم استخدام مقياس التسامح، والبرنامج الإرشادي وهما من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح بين القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التسامح، وعدم وجود فروق ذات دلالة لمتوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس التسامح في القياس القبلي والتبعي، وأوصى الباحث بضرورة تفعيل دور الاخصائي النفسي لمساعدة المضطربين انفعاليًا، واتخاذ التدابير لنشر التسامح بين المراهقين.</p>	
<p>الاخصائي النفسي - التسامح - المراهقين - المضطربين انفعاليًا - المملكة العربية السعودية</p>	<p><b>الكلمات المفتاحية</b></p>

### **The role of the Psychologist in Supporting Tolerance among a Sample of Emotionally Disturbed adolescents in the KSA**

#### **Abstract:**

The current study aimed to investigate the role of the psychologist in fostering tolerance among a sample of emotionally disturbed adolescents in the Hail region of the Kingdom of Saudi Arabia. The study was conducted on a sample of 32 students in the middle stage. They're emotionally disturbed from the Aws ibn Samit Intermediate School. They were divided into an experimental group consisting of 16 students and a control group consisting of 16 students, with an average age of 13.2. The experimental approach was adopted to implement the study procedures, and a tolerance scale and counseling program developed by the researcher were used. The study results indicated the effectiveness of the program, as statistically significant differences were found in the level of tolerance between the pre-test and post-test measures among individuals in the experimental group. There were also statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups in the post-test measure on the tolerance scale. However, there were no significant differences in the mean ranks of the experimental group on the tolerance scale in the pre-test and follow-up measures. The researcher recommended the activation of the psychologist's role in assisting emotionally disturbed adolescents and taking measures to promote tolerance among adolescents.

## مقدمة:

تعدُّ فترة المراهقة فترة حساسة في حياة الفرد، حيث تتزايد التحديات النفسية والاجتماعية بشكل كبير، ويتعرض المراهقون لضغوطات متعددة من مختلف الجوانب، بما في ذلك التغيرات الهرمونية، والضغوط المدرسية، والتحول العاطفية، وبينما يتعرض بعض المراهقين لهذه التحديات بشكل طبيعي ويمكنهم من التكيف معها، يواجه آخرون صعوبات في التعامل مع هذه الضغوطات، مما يؤدي إلى تداعيات نفسية واجتماعية سلبية، تتضمن القلق، والاكتئاب، والسلوكيات المضرة، ومن بين هؤلاء فئة المضطربين انفعاليًا وتتجاوز آثار هذه المرحلة إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية، حيث يتبنون نظرة سلبية عن أنفسهم، ويشعرون بالعجز وعدم الكفاءة، مما يتطلب منهم الوعي بذاتهم والقدرة على إدارتها بشكل فعال.

وتتزايد حاجة المدارس والجامعات إلى الإرشاد النفسي يومًا بعد يوم نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا، ونتيجة للتحويلات والتقلبات في الأوضاع الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وهذه التحويلات أثرت بشكل كبير على الأفراد، خاصة في بيئة المدرسة، مما جعل الإرشاد النفسي ضرورة ملحة؛ فلم يعد المعلم قادرًا بمفرده على مواجهة تلك التحديات، ولذلك أصبح الاختصاصي النفسي المدرسي الذي يقدم المساعدة للطلاب في المدارس له دور أساسي في العملية الإرشادية.

ويحمل الاختصاصي النفسي المدرسي مسؤولية كبيرة في دعم ومساعدة الطلاب في التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهونها داخل المدرسة، ويجب أن يتحلى بالمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق هذا الهدف بنجاح ( الحديبي وآخرون، ، 140) ويعمل الاختصاصي النفسي كمساعد وداعم لهؤلاء المراهقين، حيث يسعى إلى توفير الدعم النفسي والتوجيه اللازم لهم للتعامل مع التحديات التي يواجهونها. واحدة من الطرق الهامة التي يمكن للاختصاصي النفسي أن يلعب فيها دورًا فعالاً هي من خلال دعم التسامح وتحقيق الإيجابية لدى هؤلاء المراهقين.

وكنتيجة للواقع الجيوسياسي المتغير، يعيش المراهقون في عالم معقد أصبح أكثر تنوعًا لكن ليس بالضرورة متناغمًا، سواء لأسباب اقتصادية أو سياسية والمجتمعات، وهم بحاجة للفكر التسامحي الذي يساعد على فتح الأفق للتفكير والتعبير عن الرأي بشكل مختلف، مما يعزز التعايش السلمي والتفاهم بين الأفراد، بينما تحقيق الإيجابية يسهم في

بناء شخصية إيجابية لدى المراهقين وزيادة مقدرتهم على التعامل بفعالية مع التحديات والصعوبات (Witenberg, 2019, xiii)

ومهمة التسامح تتجاوز مجرد ضمان التعايش في ظل التباين، بل تتعمق في الحفاظ على هذا التنوع كأساس أساسي للتفاعل الإنساني، ويعتبر التسامح قيمة أخلاقية وإنسانية تتطلب الاحترام المتبادل والتقدير المتبادل، والتفاعل بشكل مستنير دون التدخل في الحرية الشخصية، ويأتي التسامح بأهمية بالغة في بناء المجتمعات المزدهرة، حيث يسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويخلق بيئة ملائمة للنمو والتقدم، من خلال تعزيز التعاون والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع والثقافات المتنوعة دون أي تمييز أو تفضيل (تبوك وقنديل، 2023، 368)

وهذه الدراسة ليست مجرد تحليل للظروف الحالية والتحديات التي تواجه المراهقين المضطربين انفعاليًا، بل تمثل محاولة لتقديم توجيهات عملية ومستدامة من قبل الاخصائيين النفسيين لتحسين مستوى التسامح .

### أولاً: مشكلة الدراسة

مما لا شك فيه أن مرحلة المراهقة هي فترة حيوية في حياة الفرد حيث يحدث الكثير من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية، ولذا، يعتبر التعامل الإيجابي مع المراهقين أمرًا ضروريًا لتسهيل مرورهم بهذه المرحلة بشكل صحيح وبناء، وخلال فترة المراهقة، تتطور الذات وتُشكّل هوية الفرد، ويصبح التفاعل مع الآخرين واستقلالية الشخصية جزءًا أساسيًا من تجربتهم.

والتعامل الإيجابي من الوالدين والمعلمين والمجتمع يلعب دورًا هامًا في دعم المراهقين وتحفيزهم على بناء ثقة بأنفسهم وتطوير مهارات التعامل مع التحديات والضغوطات التي قد تواجههم. بالإضافة إلى ذلك، ويمكن للتعزيز الإيجابي للذات أن يقلل من احتمالات الوقوع في الاكتئاب والقلق خلال هذه الفترة الحساسة. ولذلك، يجب على الوالدين والمعلمين أن يكونوا على استعداد لدعم المراهقين وتوجيههم نحو تطوير نظرة إيجابية عن أنفسهم وعن المستقبل (عبد المريد و حكيم، 2024، 279)

وسيظل فكر التسامح مجرد فكرة نظرية ما لم تتبن البيئة العامة للأفراد والمدارس موقفًا متسامحًا في علاقاتها الأساسية وتجاه الآخر المختلف، وعندما تظل المصالح توجه

السلوك والأفكار دون الأخلاق، فإن الأبحاث والدراسات حول التسامح تبقى بلا جدوى. لذلك، من الضروري نشر التسامح وتعزيز الإحساس بقيمة الذات وتفوقها، وذلك في إطار علاقات صحية وسوية مع الآخر (شمسان، 2015، 705).

كما أوصت بعض الدراسات بضرورة نشر قيم التسامح في المدارس مثل دراسة حسن وآخرون (2023) (Hasan, et.al, 2023) وزودياها وآخرون (Zuhdiyah,et.al, 2023) ودراسة الحموري (2020) ودراسة مايسون (2018) Mason وذلك لما له من تأثير إيجابي على الصحة النفسية للمراهقين .

هذا ومن خلال استقراء الدراسات السابقة فإنه لا توجد دراسة -في حدود علم الباحث- قد تناولت دور الإحصائي النفسي في دعم التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا بالمملكة العربية السعودية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

**ما دور الإحصائي النفسي في دعم التسامح لدى عينة من المراهقين المضطربين انفعاليًا بالمملكة العربية السعودية؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا في التسامح في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقين المضطربين انفعاليًا في التسامح في القياس البعدي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا في التسامح في القياس البعدي والتتبعي؟

**ثانيًا: أهداف الدراسة**

بناءً على مشكلة الدراسة والأسئلة الفرعية المطروحة، يمكن تصميم الأهداف كالتالي:

1. التحقق من فعالية استخدام الاخصائي النفسي لأساليب الدعم النفسي في تعزيز التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.
  2. تقييم تأثير التدخل النفسي الموجه نحو دعم التسامح على مستويات الإيجابية لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.
  3. استكشاف التحديات والصعوبات التي قد يواجهها الاخصائي النفسي أثناء محاولته تعزيز التسامح وتحقيق الإيجابية لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.
  4. تقييم تأثير الجوانب الشخصية والاجتماعية على استجابة المراهقين المضطربين انفعاليًا للتدخل النفسي وفهم العوامل المؤثرة في نجاحه.
  5. تطوير إطار تقييمي شامل لقياس فعالية تدخل الاخصائي النفسي وتحديد العوامل المؤثرة في نقل التسامح إلى المراهقين المضطربين انفعاليًا بشكل مستدام.
- بتحقيق هذه الأهداف، ستسهم الدراسة في فهم عميق لدور الاخصائي النفسي في دعم التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا، وستساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة للعمل مع هذه الفئة العمرية الحساسة.

### ثالثًا: أهمية الدراسة

#### 1- الأهمية النظرية:

- أ- تأتي أهمية الدراسة من ضرورة إعداد جيل من الشباب المتمسكين بترائهم، والقادرين على التأقلم مع التحديات والتغيرات المحلية والعالمية؛ ففي مرحلة المراهقة، تُعتبر المدرسة امتداداً للأسرة وتلعب دوراً مكملًا في تعزيز التسامح والتعايش السلمي، ومواجهة ظاهرتي العنف والتعصب بين الطلبة.
- ب- تُعتبر الدراسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي أكدت على أهمية تعزيز فكر التسامح لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم، خصوصاً في المرحلة المتوسطة.
- ت- من خلال استكشاف دور الاخصائي النفسي في دعم التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا، ستساهم الدراسة في توسيع المعرفة حول كيفية تأثير التدخل النفسي على تطور الفكر والسلوك لهذه الفئة العمرية الحساسة.



## 2- الأهمية التطبيقية:

أ- تحسين ممارسات العلاج: ستساعد النتائج في تحسين فعالية ممارسات العلاج والتدخل النفسي الموجهة نحو المراهقين المضطربين انفعاليًا، مما يؤدي إلى تحسين جودة الرعاية المقدمة لهم.

ب- بناء برامج تعليمية موجهة: يمكن استخدام نتائج الدراسة لتصميم برامج تعليمية وتنقيفية موجهة نحو تعزيز التسامح لدى المراهقين في المدارس والمؤسسات الشبابية.

ج- تعزيز الصحة النفسية العامة: بفهم دور الإحصائي النفسي في تعزيز التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا، يمكن تحسين صحة الشباب النفسية على المستوى العام والحد من الانحرافات الاجتماعية.

د- تحسين العلاقات الاجتماعية: من خلال تعزيز التسامح، يمكن أن تساهم الدراسة في تحسين العلاقات الاجتماعية للمراهقين وتقويتها مع العائلة، المدرسة، والمجتمع بشكل عام.

## رابعًا: مصطلحات الدراسة:

### 1- المضطربين انفعاليًا

يعرفهم الباحث إجرائيًا بطلاب المرحلة المتوسطة الذين يعانون من صعوبة في التحكم بمشاعرهم وتعبيراتهم الانفعالية بطريقة صحية وملائمة، مما يؤثر سلبًا على حياتهم الشخصية والاجتماعية، يتميزون بظهور أنماط متنوعة من الاضطرابات الانفعالية.

2- المراهقين: يعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة أوس بن الصامت المتوسطة في بقعاء الشرقية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية.

### 3- التسامح

التسامح هو إيمان المراهق بأهمية قبول واحترام الآخرين بمختلف آرائهم ومعتقداتهم وثقافتهم، دون الحاجة إلى فرض الرأي الخاص أو التمييز ضدهم، ويتسم التسامح بالتفاهم والتعاون بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، ويعتبر الاحترام المتبادل والتسامح الثقافي والعرقى والاجتماعى والدينى.

#### 4- الأخصائي النفسي: School psychologist

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه الشخص المحترف المؤهل الذي يعمل داخل بيئة التعليم لتقديم الدعم النفسي والإرشادي للطلاب، ويتمتع بالمهارات والمعرفة اللازمة لفهم ومعالجة التحديات النفسية التي قد يواجهها الطلاب في بيئة المدرسة، ويقدم الدعم العاطفي والإرشاد الفردي والجمعي للمراهقين.

#### خامساً: حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على متغيرات الدراسة الرئيسية حيث تتناول التراث النظري للمضطربين انفعاليًا وأدبيات التسامح، والإرشاد النفسي متمثلاً في الأخصائي النفسي.

**الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة أوس بن الصامت المتوسطة في بقعاء الشرقية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمانية:** تم التطبيق للدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/ 2024

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

يأتي هذا الجزء ليلقي الضوء على التراث النفسي والتربوي لمتغيرات الدراسة فيتناول المحور الأول دور الأخصائي النفسي، والمحور الثاني يناقش التسامح، ويتعرض المحور الثالث للمراهقين المضطربين انفعاليًا، ويتخلل هذا استعراض الدراسات السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات الدراسة.

#### المحور الأول: دور الأخصائي النفسي:

الأخصائي النفسي المدرسي هو فرد مؤهل وتم تدريبه ليُقدم خدمات نفسية في بيئة المدرسة، ويشمل عمله الإرشاد النفسي وحل المشكلات النفسية والمساهمة في العلاج النفسي للطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية، ويتعامل الأخصائي النفسي المدرسي مع طلاب مختلفين في العمر ومع مجموعة متنوعة من المشكلات، ويتعاون الأخصائي النفسي المدرسي مع المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وفريق طبي متخصص إذا لزم الأمر، لتقديم خدمات متكاملة للطلاب الذين يحتاجون إليها، وخدماته لا تستهدف فقط الطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية وسلوكية، ولكنها تستهدف أيضاً تنمية

شخصيات الطلاب واستثمار طاقاتهم، ويعتمد الأخصائي النفسي المدرسي على مجموعة متنوعة من النظريات والتقنيات في الإرشاد والعلاج النفسي، بما في ذلك العلاج الفردي والجماعي، كما يستخدم الأخصائي النفسي المدرسي أدوات واختبارات نفسية لرسم برامج إرشادية وعلاجية تساعد في تخفيف القلق والعداية وتحسين صحة الطلاب النفسية (الطيب، 2022، 91).

وتتمثل مهام الأخصائي النفسي المدرسي في تقديم الدعم والمشورة النفسية والاجتماعية للطلاب والشباب، والمساعدة في تحديد الاحتياجات الخاصة للطلاب وتوفير الدعم المناسب لهم، كما يقوم بتقديم الاختبارات النفسية والتقييمات لتشخيص الصعوبات التعليمية والتحديات النفسية التي قد يواجهها الطلاب، ويعمل على تطوير وتنفيذ برامج الإرشاد والتوجيه لدعم نمو الطلاب وتطورهم الشخصي، ويعمل الأخصائي النفسي المدرسي بشكل متكامل ضمن فرق العمل في المدارس، ويسعى جاهداً لدعم الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية والنمو الشخصي (غضبان وبن صيفي، 2017، 88-89).

وذهب برزان (2016، 11) إلى أن عملية الإرشاد النفسي عملية وقائية ونمائية وعلاجية، ً تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين الأخصائي واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، كما ويهدف دوره في التوجيه والإرشاد الطلابي إلى تحقيق النمو الشامل للطلاب، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته، وميوله في المحيط المدرسي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأحسن تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية

والإرشاد النفسي عملية أساسية ضمن خدمات التوجيه، تتمثل في العلاقة التفاعلية بين الأخصائي النفسي والمسترشد، بهدف تحقيق أهداف التوجيه، ويفهم الإرشاد النفسي كتبادل ثنائي يستند إلى التفاعل، حيث يسعى الأخصائي النفسي لفهم وتقديم المعرفة التي يمكن أن تساعد في تغيير سلوك المسترشد بطرق تختارها وتقررهما، وعادةً ما يواجه الأخصائي النفسي مشكلة أو تحدياً بيد أنه يمتلك المهارات والخبرة اللازمة للعمل معه لإيجاد حلول لهذه المشكلة (ساعد وبركات، 2015، 35).

وينطوي الإرشاد النفسي المدرسي على علاقة طوعية تنشأ بين شخصين، يتميزان بالتقبل، حيث يواجه أحدهما مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه، في حين يكون الآخر مُستعداً لتقديم المساعدة ويتحلى بالسمات والخصائص التي تؤهله لتقديم هذه المساعدة،

وتتم هذه العلاقة بشكل مباشر ووجهاً لوجه، ويتم التواصل فيها عادةً من خلال الحديث والمخاطبة، يعتبر الإرشاد النفسي جزءاً من العملية التربوية في المؤسسات التي تهدف إلى تطوير شخصية الفرد وتوفير بيئة تعليمية له، كما يهدف إلى استكشاف وتنمية مصادر القوة في شخصيته لبناء مواطن صالح يخدم مجتمعه، ويشمل الإرشاد التربوي جميع الأنشطة التي تساعد الطالب على تحقيق تطوير شخصي وتحقيق ذاته (الطراونة، 2009، 12)؛ (ملح، 2007، 350).

ويعرف الحديبي وآخرون (2021، 151) الأخصائي النفسي بأنه الشخص المؤهل الذي يمتلك مهارات وخبرة وأخلاقيات مهنية في مجال الإرشاد، ويكون مستعداً لتقديم المساعدة والدعم لجميع الطلاب، سواء كانوا يعانون من مشاكل نفسية أو كانوا طلاباً عاديين، بهدف مساعدتهم على التغلب على مشاكلهم المختلفة.

ويعد الإرشاد النفسي أحد وأهم الأركان الأساسية في العملية التعليمية، حيث يبقى على عاتقه مسئولية التقويم النفسي للتلاميذ، والدعم وعلاج حالات الخجل والانطواء والعوانية والميول، والتوجيه التربوي، وإجراء البحوث الميدانية وتقويم البرامج التربوية والعلاجية، واكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين، وإعداد برامج تنمية القدرات (عفيفي، 2022، 146).

وعليه يعرف الباحث والأخصائي النفسي المدرسي بأنه الفرد الذي يلعب دوراً حيوياً في تقديم خدمات متعددة لدعم الطلاب والشباب في البيئة التعليمية، يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بتقديم الدعم الفعال لمساعدة الطلاب والشباب في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي والسلوكي والعاطفي.

### ثانياً: أدوار الأخصائي النفسي المدرسي:

يتنوع دور الأخصائي النفسي في المدارس ويشمل مجموعة واسعة من المجالات والمهام، ويعتبر تطبيق أساليب إدارة السلوك في المنزل والفصل من أولوياته، ويعمل الأخصائي النفسي المدرسي أيضاً على تطوير استراتيجيات العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وإدارة الأزمات والوقاية منها، من بين المهام الأخرى التي يقوم بها الأخصائي النفسي المدرسي، هي الدفاع عن المصالح العليا للطلاب والتعاون على تصميم برامج للطلاب المعرضين لخطر الرسوب في المدارس، كما يعمل على تشجيع التسامح والتفاهم وتقدير التنوع داخل المجتمع المدرسي، وله عدد من الأدوار الوقائية رصدها عفيفي وآخرون (2022، 149) كما يلي:

1. **تقديم الدعم النفسي والعاطفي:** يعمل الأخصائي النفسي على توفير الدعم النفسي والعاطفي للطلاب والمعلمين، وذلك من خلال استقبال المشاكل والقضايا النفسية التي قد يواجهها الطلاب والموظفون في المدرسة، يساعد في التعامل مع التحديات اليومية ويقدم النصائح والتوجيهات للتغلب على الضغوطات والصعوبات.

2. **التوعية بالصحة النفسية:** يعمل الأخصائي النفسي على تعزيز الوعي بالصحة النفسية بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وينظم أنشطة وفعاليات توعوية حول أهمية الصحة النفسية وكيفية الحفاظ عليها، ويشجع على التحدث بصراحة عن المشاعر والعواطف.

3. **تقديم البرامج الوقائية:** يقوم الأخصائي النفسي بتطوير وتنفيذ برامج وأنشطة وقائية تستهدف تعزيز الصحة النفسية والوقاية من المشاكل النفسية المحتملة، ويمكن أن تشمل هذه البرامج على تدريبات على التحكم في الضغوط والتوتر، وتعزيز المهارات الاجتماعية والتواصل الفعال.

4. **تقديم الدعم للمعلمين وللأسر:** يعمل الأخصائي النفسي على تقديم الدعم والتوجيه للمعلمين وأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع الطلاب الذين يواجهون صعوبات في السلوك أو الصحة النفسية، ويقدم الاستراتيجيات والأدوات التي يمكن استخدامها في المنزل والفصل لدعم تطوير وتعزيز صحة الطلاب النفسية.

5. **العمل على بناء بيئة تعليمية صحية:** ويشترك الأخصائي النفسي في تطوير وتعزيز بيئة تعليمية تعزز الصحة النفسية للطلاب والموظفين، ويعمل على تعزيز العلاقات الإيجابية وتقديم الدعم الاجتماعي، بالإضافة إلى تطوير سياسات وإجراءات تعزز الصحة النفسية داخل المدرسة.

وفي دراسة زناد (2019) التي عملت على إبراز أهمية دور الأخصائي النفسي الصحي في مراكز الشباب والمدارس من حيث وظائفه في مجال الوقاية وإجراء دورات تحسيسية وتثقيفية حول مخاطر تعاطي المخدرات من جهة وتقديم نماذج لحالات عيادية من خلال برنامج تعليمي للحفاظ على نتائج الفطام وإزالة التسمم بعد التوقف عن التعاطي، وفي إطار مشابه قامت دراسة سرار (2018) برصد دور الأخصائي النفسي في المؤسسات التعليمية، وعرضت الدراسة إطارًا مفاهيميًا تضمن مفهومي الأخصائي النفسي، والتوجيه والإرشاد النفسي، وعده عناصر وهي مبادئ الإرشاد النفسي المدرسي، وصفات الأخصائي النفسي الفعال ومهارات الأخصائي النفسي الفعال،

وفي نفس السياق هدفت دراسة زريق (2016) إلى التعرف على مدى أهمية ودور الأخصائي النفسي في المدرسة، والتعرف على كيفية إسهامه في تحقيق الصحة النفسية للطلاب داخل المدرسة، ودوره في تطوير مستوى الأداء داخل المدرسة، ومدى الحاجة للخدمة النفسية والإرشاد النفسي للأفراد داخل المدرسة، وأهداف هذه الخدمة، وكذلك المشكلات التي يواجهها الأخصائي داخل المدرسة، وقد وتم الاستعانة بأسلوب البحث الاستقصائي التحليلي والملاحظات الشخصية كأداة لجمع المعلومات.

وعلى صعيد آخر هدفت ساعد وبركات (2015) إلى تشخيص دور الأخصائي النفسي في إرشاد التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية، وذلك بالسعي نحو تحليل المعطيات الكيفية والكمية للخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ والتكفل بالتلاميذ المعنيين بالمتابعة التربوية والنفسية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة وشملت أدوات الدراسة استمارة مقابلة نصف موجهة تناولت محاور تهدف الإجابة على أسئلة الدراسة.

### المهارات الواجب توافرها في الأخصائي النفسي

ذهب (3، 2010 National Association of School Psychologist) و(عفيفي وآخرون، 2022، 152) إلى أنه لكي يقوم الأخصائي النفسي بدوره المهني والأخلاقي يجب أن يتحلى بمجموعة من المهارات ومنها:

- 1- يجب أن يكون الأخصائي النفسي على إدراك تام وأساسي بقواعد المعرفة لكل من علم النفس والتعليم، بما في ذلك النظريات والنماذج والبحوث والنتائج التجريبية والتقنيات في المجالات، والقدرة على شرح المبادئ والمفاهيم المهمة.
- 2- القدرة على استخدام استراتيجيات ومهارات فعالة في المجالات المساعدة الطلاب على النجاح أكاديمياً واجتماعياً وسلوكياً وعاطفياً.
- 3- تطبيق المعارف والمهارات من خلال إنشاء بيئات تعلم آمنة وداعمة ونزيهة وفعالة والمحافظة عليها وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لجميع الطلاب.
- 4- أن يقوم بعمل ترابط للمعارف والمهارات ذات الصلة بالممارسات المهنية وخصائص العمل في مجالهم.
- 5- الاحترام المتبادل لمختلف الثقافات وتعزيز الخدمات الفعالة والعدالة الاجتماعية لجميع الطلاب والأسر والمدارس.

6- دمج المعرفة والمهارات المهنية عبر المجالات المختلفة لعلم النفس في تقديم مجموعة شاملة من الخدمات في الممارسة المهنية التي تؤدي إلى نتائج مباشرة قابلة للقياس للطلاب والأسر والمدارس.

### المحور الثاني: التسامح

التسامح هو مفهوم يُفسر في اللغة بأنه "التساهل؛ وهو سلوك شخص له القدرة على تحمل الرأي الآخر دون اعتراض والصبر على أشياء لا يحبها ولا يرغب فيها كونها تتناقض مع منظومته الفكرية والأخلاقية. ويُقال إن شخصًا تسامح في حقه أي احتمل انتقاصه، والسماح هو الموافقة على إعلانه وإن كان معارضاً، والتسامح هو احتمال الشخص لأذى يصيب حقوقه الدقيقة دون اعتراض، بينما في إمكانه رد هذا الأذى، وهو استعداد عقلي أو قاعدة سلوكية قوامها ترك حرية التعبير عن الرأي لكل فرد، حتى وإن كنا لا نشاطره رأيه، وهو احترام ودي لأراء الآخر (شمسان، 2015، 678)

وذهب تبوك وبسيوني(2023، 367) إلى أن التسامح كسلوك إيجابي يؤكد على إنسانية الفرد وكرامته وحريته، ويعتبر قيمة ديمقراطية تؤكد على تعدد الآراء وحق الرأي، بعيداً عن التهميش والإقصاء.

وعرف أبوبكروفا(Aubakirova et.al, 2016) التسامح بأنه صفة إنسانية وخاصة تكاملية مع مكون إدراكي وتقييمي عاطفي وسلوكي، ويحدد التسامح الطريقة المثلى للتعامل مع الناس، بغض النظر عن البيئة الثقافية أو الاجتماعية أو الأصل العرقي أو الدين أو التعليم أو السن أو المهنة أو الرأي.

وتنوعت التعاريف حول مفهوم التسامح، فبعضها يعزوه إلى الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي والتعبير، والتسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والتواصل وحرية الفكر والضمير والمعتقد، ويُفسر التسامح من خلال قبول واحترام وتعايش مع آراء الآخرين (جبر، 2022، 211).

ويشير حامد (2021) إلى أن التسامح يعكس تكويناً نفسياً يدفع الفرد لتغيير إيجابي في مشاعره وأفكاره وسلوكياته تجاه من أساء إليه، ويُظهر تقوفاً في سلوكه الشخصي كمنظور من مظاهر السلوك الحضاري. وفي سياق مماثل، يربط شحاته (2021، 133) التسامح بقبول واحترام وتقدير مختلف الثقافات والتعبيرات الفردية، مع التأكيد على أن التسامح ينمو مع التفاعل مع العالم والثقافات الأخرى.

وتعكس الدراسات الحديثة اهتمامًا متزايدًا بمفهوم التسامح وأثره الإيجابي على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، مثل دراسة درويش (2019) التي تناولت التسامح بوصفه مفهوماً معيارياً وركزت على مفهوم التسامح من خلال قبول الاختلاف وقدمت تصورات وأنواع التسامح، فثمة طرائق عدة للحديث عن أنواع التسامح التي يمكن أن تندرج في إطار المفهوم التعريف العام للتسامح، ومنها التسامح بوصفه إعطاء إذن، وبوصفه تعايشاً، وبوصفه احتراماً، وبوصفه تقديراً، وكشفت الدراسة عن القيمة الأخلاقية للتسامح، فالتسامح فضيلة تؤسس على المساواة الأخلاقية والعدالة.

ومن هنا فإن التسامح هو الموقف الذي يتضمن قبول الآخرين بمختلف خلفياتهم وثقافتهم ومعتقداتهم دون الحاجة إلى التمييز أو التحيز، ويتضمن التسامح الاحترام المتبادل والتعاون والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، كما يعبر التسامح عن القدرة على التعايش مع الاختلاف والتقدير لحقوق الآخرين في التعبير عن آرائهم وممارسة طقوسهم الدينية والثقافية بحرية ودون قيود، ويتمثل التسامح في اعتقاد المراهق بهذه الأفكار وتطبيقها في تعاملاته مع الآخرين لما للفكر التسامحي من أهمية.

### أهمية التسامح

يُعدُّ التسامح ركيزة أساسية في بناء المجتمعات المتنوعة والمتعددة الثقافات، ويُعتبر عاملاً أساسياً في تحقيق السلام والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

فالتسامح يعمل على إرساء قواعد العيش المشترك واحترام الوجود الإنساني بتنوعه هو مبدأ أساسي يرتكز عليه بناء المجتمعات المترابطة، والتسامح يعد عملية ضرورية لضمان التعايش والتباين في إطار الاحترام المتبادل، مع حماية المضامين الاجتماعية للوجود الإنساني، وقيمة التسامح كقيمة أخلاقية وإنسانية تتطلب التقدير المشترك والتعامل العادل دون المساس بالخصوصية الفردية، (تبوك، وبسيوني، 2023، 368)

ويعكس التسامح احترام الآخر وحقوقه الأساسية، بما في ذلك حقه في الاعتقاد والتفكير بحرية دون تعرض للعنف أو التهديد، ويعني ذلك أن الأفراد يجب أن يكونوا قادرين على التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم بحرية دون خوف من الانتقاد أو القمع، وتتجلى أهمية التسامح في القبول بأن المعرفة والحقيقة قد تكون نسبية، وأنها قد تختلف بين الأفراد والثقافات المختلفة، (شمسان، 2015، 679).



كما أن التسامح يُعتبر أداة قوية للتخلص من الضغوط الناتجة عن الإساءة وإعادة بناء العلاقات المتضررة، وهو أمر هام لتقليل الأفكار والعواطف السلبية الناتجة عن الإساءة، ويؤثر التسامح إيجابيًا على صحة الفرد (النوايسة، 2020، 153).

وفي سياق مشابه هدفت دراسة الكثيري والحميدي والصالحي (2022) إلى تسليط الضوء واهتمام المعنيين بضرورة دراسة ثقافة التسامح لما لها من أهمية واضحة في حياة الأفراد لأنها تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية ونبذ التفرقة والتمييز، ولأن التسامح يعد مفهوماً عالمياً يشكل أساساً للتخاطب والتحاور والتفاهم بين الشعوب والقوميات والأديان وعدم التمييز بين الأفراد، وتلافياً لأي فهم قاصر من الأنا اتجاه الآخرين على تنوع اللون والعرق والمعتقد والثقافة واللغة والمذهب والدين.

### الانفعالات والمشاعر المرتبطة بالتسامح:

المشاعر والانفعالات المرتبطة بالتسامح تشمل مجموعة متنوعة من التجارب العاطفية والنفسية، فيشير التسامح إلى القدرة على الغفران وتجاوز الصدمات العاطفية والإساءات، مما يولد مشاعر الراحة النفسية والسكينة الداخلية، ويمكن أن يشكل التسامح نوعاً من التحرر العاطفي من الضغوطات والتوترات التي تنجم عن الخلافات والصراعات، مما يعزز الشعور بالسلام الداخلي والتوازن النفسي، كما يعزز التسامح العلاقات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، فعندما يظهر الشخص تسامحاً، فإنه يبعث برسالة إيجابية عن قدرته على التعاطف والتفهم، مما يؤدي إلى تحسين العلاقات الشخصية والاجتماعية، ويشعر الفرد بالسعادة والرضا الذاتي عندما يكون قادراً على التسامح والغفران، مما يزيد من مستويات السعادة والرفاهية النفسية. بيد أن الشخص قد يواجه تحديات عاطفية عند مواجهة الضغوطات والإساءات، حيث يشعر بالغضب والحزن، والإحباط، ومع ذلك، يمكن لممارسة التسامح أن تسهم في تخفيف هذه المشاعر السلبية وتحويلها إلى مشاعر أكثر إيجابية، مثل السلام الداخلي والقبول للآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشكل التسامح طريقة فعالة للتعامل مع التوترات والصراعات الداخلية والخارجية، فعندما يكون الشخص قادراً على التسامح، يمكن أن يجد طرقاً بناءة لحل المشاكل وتجاوز الصعوبات، مما يعزز الشعور بالقوة الشخصية والتفاؤل (المحجوب وزيدان وشلبي، 2020، 199-200).

وفي معرض دراسته للتسامح اقترحت دراسة سايمون (2023) Simon, توصلت الدراسة إلى أن التسامح واقعي وقابل للتطبيق بحيث يكون الناس على استعداد لممارسته، ويسلط النموذج الضوء على أدوار العاطفة والمعرفة في التسامح، وعلى التفاعل بين التسامح والأصالة والكرامة، وعلى العلاقة التفاعلية بين التسامح والعدالة والكفاح من أجل التغيير الاجتماعي، وعلى حدود التسامح.

وكشفت نتائج دراسة المفرجي (2021) إلى وجود مستوى متوسط من النضج الانفعالي والتسامح لدى الطلبة من ذوي الأسر المفككة، وأن أبعاد النضج الانفعالي (إدراك الذات، إدارة العواطف، تحفيز الذات، وتدريب العواطف) تسهم بما مقداره (20%) في الوصول إلى التسامح لديهم، وفي دراسة وصفية هدفت دراسة النوايسة (2020) إلى التعرف على مستوى التسامح أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التسامح لدى العينة عالياً، كما أظهرت النتائج ارتباط التسامح بشكل إيجابي في (الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، والمقبولية)، في حين ارتبط بشكل سلبي مع عامل العصابية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن التسامح عند الإناث جاء أعلى من الذكور.

وفي دراسة على البيئة السعودية هدفت دراسة خالد الحموري (2020) إلى تعرف مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التسامح كان مرتفعاً لدى الطلبة الموهوبين، وأن مستوى الوعي الذاتي كان مرتفعاً ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التسامح والوعي الذاتي.

بيد أن هناك أمور لا يمكن التسامح فيها في النظام المدرسي لأنه يوجد إجماع واسع على أن العنف في المدارس شيء غير مقبول من الناحية الأخلاقية ولا يجب التسامح معه. لذلك، يمكن فهم الحزم الذي يظهره المعلم تجاه سلوك الطلاب العنيف في المدرسة على أنه فضيلة والتزام أخلاقي عليه وواجب قانوني، من ناحية أخرى، فإن التسامح الشديد تجاه خطر مثل العنف يصبح رذيلة فمثلاً عندما يسمح لطالب بريء أن يصبح ضحية للعنف الجسدي أو اللفظي للطلاب الآخرين وهنا تبدو أن فكرة سياسات "عدم التسامح" هي الفكرة الصحيحة (Kodelja, 2019, 247).

ومن الجدير بالذكر أهمية دور الأسرة في التدريب على التسامح كما في دراسة الشايح (2019) إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، وكذلك الكشف عن أثر المتغيرات (سن الوالدين، المستوى التعليمي

لوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة) على دور الوالدين في تنمية ثقافة التسامح لدى طفلهم.

وأصبح تشكيل التسامح بين الشباب جانباً مهماً من أبحاث العلماء ويرجع ذلك إلى عدد من المظاهر العدوانية غير المقبولة للمجتمع الحديث لدى طلاب المدارس والجامعات، في هذا الصدد، فإن الغرض من دراسة ناجوفيتسين وآخرين Nagovitsyn, et. al, (2018) هو تطوير مخطط لتشكيل التسامح تجاه الظواهر الاجتماعية وثبات فعاليتها تجريبياً في عملية التعليم التربوي المهني. وأظهر التطبيق العملي للتجربة تطور في تكوين التسامح لدى الطلاب تجاه الاختلافات في المجتمع والثقافة والسلوك الذي لا يحيد عن الأعراف القانونية وعدم التسامح مع انتهاك القواعد الأخلاقية للسلوك في المجتمع.

وفي إطار مشابه هدفت دراسة دارو (2017) Darrow إلى مناقشة الحاجة إلى تدريس التسامح في فصول الموسيقى، وكذلك دور معلمي الموسيقى في منع التمييز وتعزيز التسامح بين جميع الفئات المستهدفة، وخاصة فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة، كما تناولت ضرورة تضمين هذه القيم في المناهج الدراسية، واقتراحات للتعامل مع السلوكيات المسيئة والتنمر في الفصل، والاستراتيجيات التعليمية التي تعالج التحيز، ودور الموسيقى في تعزيز العدالة الاجتماعية

### المحور الثالث: المراهقين المضطربين انفعالياً

لا توجد تعريف عام ومقبول على نطاق واسع للاضطرابات السلوكية والانفعالية، على مدى الثلاثين عاماً الماضية، ظهرت عدة تعريفات من قبل التربويين والأخصائيين النفسيين، وهذا يرجع جزئياً إلى عدة أسباب متعددة، والتي تشمل صعوبة قياس السلوك والانفعالات وتنوع السلوك والعواطف وتباين الخلفيات النظرية والفلسفية المستخدمة وتباين التوقعات الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالسلوك وتباين الجهات والمؤسسات التي تصنف الأطفال المضطربين وتخدمهم (السرطاوي وعود، 2011، 154)

وأحد التعاريف الأكثر قبولاً للاضطرابات السلوكية والانفعالية، التي حصلت على دعم كبير، هو تعريف بور الذي أدخله في قانون تعليم الأفراد المعوقين. واستخدم مصطلح "الإعاقة الانفعالية" لوصف هؤلاء الأطفال، ويعني ذلك وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية لفترة زمنية طويلة بدرجة ظاهرة وتؤثر على التحصيل الأكاديمي: عدم القدرة على التعلم، التي لا تعود لعدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو الصحية العامة، وعدم القدرة على إقامة أو الاحتفاظ بالعلاقات الشخصية مع الأقران والمعلمين،

وظهور السلوكيات والمشاعر غير الناضجة وغير الملائمة ضمن الظروف العادية (يحي، 2000، 16)

والأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الانفعالية يظهرون سلوكًا يختلف عن معايير المجتمع، مما يؤثر سلبيًا على قدراتهم الشخصية وأدائهم في الحياة اليومية والعمل، ولذلك ينبغي توفير برامج علاجية وتعليمية تساعدهم على التعامل مع هذه الاضطرابات وتحسين قدراتهم وأدائهم، فإهمال هذه الفئة قد يؤدي إلى تأثير سلبي على تكوين صورتهم الذاتية ويمكن أن يؤدي إلى انخفاض مفهومهم للذات على المستوى العام والأكاديمي (السرطاوي وأحمد عواد، 2011، 153-154).

ويعرف المضطربين انفعاليًا بأنهم التلاميذ الذين يظهرون خصائص الاضطرابات العاطفية والذين يجدون صعوبة في التكيف مع المعايير الاجتماعية المعتادة للسلوك المقبول، وينعكس هذا الوضع سلبيًا على أدائهم العام (عبد العال، 2017، 451).

كما أشارت يحيى (2000، 20)، المضطربون انفعاليًا يظهرون أنماطًا من الاضطرابات الانفعالية، حيث غالبًا ما يكونون غير اجتماعيين، وعدوانيين، ومدمرين، وقد يعانون من النبذ الاجتماعي والعزلة والانسحاب الاجتماعي. كما قد يظهرون قلقًا أو اكتئابًا شديدًا، أو سلوكًا ذهانيًا، وغالبًا ما يعانون من مشكلات اجتماعية وانفعالية، سواء كانت حادة أو متوسطة أو مزمنة.

وعليه فإن الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات الانفعالية هم أفراد يقومون بأفعال ويتصرفون بطرق تكون سببًا في تقليل قدراتهم الشخصية والقدرة على أداء وظائفهم، لذلك يتطلب علاجهم برامج تعليمية وعلاجية تهدف إلى تعزيز قدراتهم على التواصل الاجتماعي وأداء وظائفهم بشكل أفضل، وأن يتم التركيز على هذه الفئة من الأفراد قبل أن تترك الاضطرابات الانفعالية تأثيرها السلبي على شخصياتهم وتشكل صورة سلبية عن أنفسهم، مما يؤدي إلى تدهور تقديرهم للذات وتقليل تقديرهم الأكاديمي.

### تعقيب عام:

بمراجعة التراث النظري لأدبيات متغيرات الدراسة والدراسات السابقة التي تم إجراؤها توصل الباحث إلى أن الاخصائي النفسي يلعب دور في رعاية المراهقين المضطربين انفعاليًا دورًا أساسيًا في تحسين صحتهم النفسية والعاطفية، ويتضمن هذا الدور عدة جوانب مهمة حيث يقوم الاخصائي النفسي بتقييم دقيق لحالة المراهق وتشخيص الأسباب المحتملة لانفعالاته المضطربة، ثم يعمل الاخصائي على وضع خطة علاجية متكاملة تناسب احتياجات المراهق وتهدف إلى تحسين حالته النفسية والعاطفية، كما يقدم

الاخصائي النفسي أيضًا الدعم النفسي والتوجيه للمراهق على مدار العلاج، ومساعدته في التعامل مع مشاكله وتحسين مهارات التعامل مع العواطف، ويعزز الصحة العقلية من خلال توفير المعرفة والأدوات اللازمة، كما يتعاون الاخصائي النفسي مع الجهات الأخرى المعنية، مثل المدارس والأطباء والأهل، لتوفير دعم شامل وفعال للمراهق، وبوجود هذا الدعم المتخصص، يمكن للمراهقين المضطربين انفعاليًا التعامل بشكل أفضل مع تحدياتهم النفسية والعاطفية وتحسين نوعية حياتهم.

ويرى الباحث أن المراهقون المضطربون انفعاليًا يمكن أن يكونوا في مرحلة صعبة من الحياة، ويواجهون مجموعة متنوعة من التحديات العاطفية والسلوكية التي تؤثر على صحتهم العقلية وعلى حياتهم اليومية وتتضمن هذه التحديات القلق، والاكتئاب، واضطرابات الهوية، والغضب، والإدمان، والتوترات العائلية، والمشاكل في التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى التمر والتعصب وضعف التسامح والحديث السلبي مع الذات، تكون فترة المراهقة فترة تغير كبيرة في الحياة، حيث يكون الشاب يبحث عن هويته ومكانه في المجتمع. العديد من العوامل يمكن أن تؤثر على صحة الشاب العقلية، بما في ذلك الضغوط الاجتماعية، والمشاكل الأسرية، والتغيرات الهرمونية، والتحديات التعليمية، والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، من المهم توفير الدعم والمساعدة للمراهقين المضطربين عاطفيًا، سواء من خلال الدعم العائلي، أو الاستشارة النفسية، أو حتى العلاج إذا اقتضت الحاجة. توفير بيئة داعمة وفهم الأوضاع التي يمرون بها يمكن أن يساعد على تحسين صحتهم العقلية والعاطفية.

وجد الباحث أن التسامح يُظهر منهجًا إيجابيًا يؤكد على إنسانية الفرد واحترام كرامته وحرية، ويتضمن هذا الفكر احترام وتقدير التنوع والاختلاف بين الناس، مع التأكيد على أن التسامح هو قيمة ديمقراطية تؤكد على تعدد الآراء وحق الرأي، مع تجنب التهميش أو الإقصاء. والتسامح لا يعني التخلي عن آراء الفرد أو معتقداته، بل يعني القبول بحق الآخرين في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم الشخصية. يتجلى التسامح في أشكال متعددة مثل التسامح الديني والفكري والثقافي والاجتماعي، مما يساهم في تعزيز السلامة والتنمية الإيجابية في المجتمع.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة تفعيل دور الاخصائي النفسي لتقديم يد العون للمراهقين المضطربين انفعاليًا ولا سيما أنهم بحاجة لمد يد العون لهم مثل دراسة شيباني (2021) وزناد (2019) وسرار (2018) وزريق (2016)، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تفردها بتطوير التسامح الذي يؤثر على إيجابية المراهق.

ولقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد مشكلة الدراسة، وتكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة، والاطلاع على المصادر والمراجع التي تتناسب مع الدراسة الحالية، وتصميم أدوات الدراسة وتحديد محاورها وتفسير النتائج، ووضع توصيات ومقترحات الدراسة.

### فروض الدراسة:

من خلال استقراء التراث النظري والدراسات السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات الدراسة، قام الباحث بصياغة فروض الدراسة كالتالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب الطلبة بالمجموعة التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا على مقياس التسامح في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب الطلبة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقين المضطربين انفعاليًا على مقياس التسامح في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب الطلبة بالمجموعة التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا على مقياس التسامح في القياس البعدي والتتبعي.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (32) طالبًا من مدرسة أوس بن الصامت المتوسطة في بقعاء الشرقية في منطقة حائل، من ذوي الاضطرابات الانفعالية، وتم توزيعهم على مجموعتين متجانسين، مجموعة تجريبية تبلغ (16) طالبًا ومجموعة ضابطة تبلغ (16) طالبًا، بمتوسط عمري قدره (13.4) عامًا وتم إجراء المجانسة بين المجموعة التجريبية والضابطة في العمر ومستوى الاضطرابات الانفعالية والمستوى الاجتماعي والثقافي.

**منهج الدراسة:** تم الاستعانة بالمنهج التجريبي الذي يقوم على الصياغة التجريبية للبحث ذي المجموعتين، أحدهما تجريبية والمجموعة الثانية هي مجموعة ضابطة .

### ثالثاً : أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استعان الباحث بمقياس الفكر التسامحي، من إعداد الباحث الحالي، كما قام الباحث بتصميم البرنامج الإرشادي وجلساته وبتطبيقها على عينة الدراسة الحالية وبيان هذه الأدوات كالتالي:

## 1- مقياس الفكر التسامحي (إعداد الباحث):

لتصميم مقياس للفكر التسامحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة قام الباحث بالخطوات الآتية:

قام الباحث بالاطلاع على المقاييس السابقة التي تم إجراؤها عن التسامح للتوصل لأبعاد المقياس، ومن هذه المقاييس ما يلي:

1- مقياس شقير (2010) لتشخيص التسامح في فترة المراهقة - الرشد - وسط العمر

2- مقياس الدسوقي (2015).

3- مقياس التسامح الذي أعده الشمري (2018) وتكون من (36) عبارة موزعة على (3) أبعاد.

حددت الدراسة الحالية تعريف للتسامح، ووضعت (3) أبعاد لمقياس التسامح (التسامح مع الذات- التسامح مع الآخرين- التسامح مع المواقف) ووضع عبارات تعبر عن هذا البعد، وعليه فقد تكون المقياس من (3) أبعاد وتحت كل بعد (10) عبارات وتكون المقياس من (30) عبارة،

**البعد الأول: التسامح مع الذات:** يشير إلى قدرة الفرد على قبول نفسه بكل ما تتضمنه، سواء كان ذلك إيجابياً أو سلبياً، وتقدير نفسه بغض النظر عن النقاط الضعيفة أو الأخطاء التي قد يرتكبها.

**البعد الثاني: التسامح مع الآخرين:** التسامح مع الآخرين هو القدرة على قبول الاختلافات والتعايش بسلام مع الآخرين بغض النظر عن الخلفيات الثقافية أو الدينية أو الاجتماعية، والتفاعل معهم بالاحترام والتفاهم، والعمل على حل النزاعات بشكل سلمي وبناء علاقات إيجابية ومثمرة مع الآخرين.

**البعد الثالث: التسامح مع المواقف:** التسامح مع المواقف هو القدرة على قبول الظروف والأحداث كما هي دون مقاومة أو محاولة تغييرها، بل بتقبلها بروح من السلام والرضا، والتكيف معها بشكل إيجابي دون إدخال التوتر أو الضغط الزائد على الذات.

ثم قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس

## 2- البرنامج الإرشادي المقترح:

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي لتفعيل دور الاخصائي النفسي في دعم التسامح لدي عينة من المراهقين المضطربين انفعاليًا بالمملكة العربية السعودية.

## رابعاً: إجراءات الدراسة:

- تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على العينة والتي بلغت (32) مراهقاً من المضطربين انفعاليًا في المرحلة العمرية من (12 - 15) سنة بمتوسط عمري قدره (13.2)

- تم مراعاة تجانس المجموعتين التجريبيية والضابطة في السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى الاضطرابات الانفعالية حيث تم استخدام نتائج مقياس بيركس المطبق من قبل المدرسة.
  - تم تقسيم العينة النهائية إلى مجموعتين احدهما ضابطة (16 طالبًا)، والاخرى تجريبية (16) وروعي التجانس بين العينتين .
  - تم تطبيق مقياس التسامح كتطبيق قبلي، ثم تم تطبيق البرنامج المقترح على العينة التجريبية.
  - تم تطبيق مقياس التسامح كتطبيق بعدي لكلا المجموعتين وبناء عليه تم رصد الدرجات ومقارنة المتوسطات في القياس القبلي والبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة وبين القياس القبلي والبعدي وذلك للتعرف على الفروق الاحصائية.
  - بعد مرور شهر من التطبيق قام الباحث بتطبيق مقياس الدراسة على العينة التجريبية للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح.
  - تم مقارنة الدرجات في القياس البعد والتتبعي للمجموعة التجريبية للتعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج المقترح.
  - تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة.
- خامسا: الاساليب الاحصائية:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار مان ويتني وقيمة Z للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون وألفا كرنباخ.

### نتائج الدراسة ومناقشتها أولاً: اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا في التسامح في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح القياس البعدي." ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام عدد من الأساليب اللابارامترية تتمثل في قيمة Z لمستوى التسامح بعد تطبيق البرنامج، والجدول (12) والشكل (1) يوضحان ذلك.

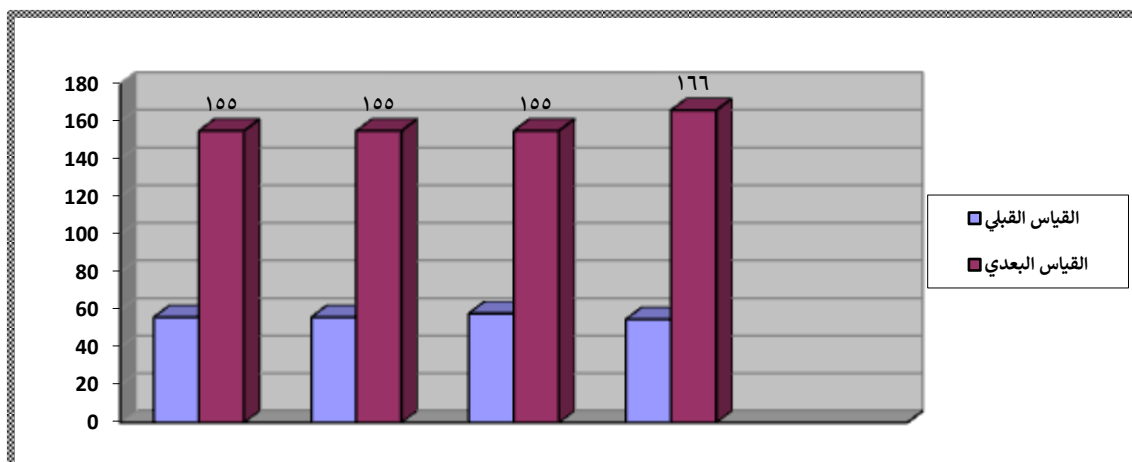


جدول (1)

قيم  $Z$  ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية ( $n=1=2=16$ )

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتني U	قيمة Z	الدلالة
التسامح مع الذات	قبلي	5.5	56	0	3.43	0.01
	بعدي	15.4	155			
التسامح مع الآخرين	قبلي	5.8	60.0	4	3.43	0.01
	بعدي	15.0	150.0			
التسامح مع المواقف	قبلي	6.1	58.00	3	3.6	0.01
	بعدي	15.2	155.0			
الدرجة الكلية	قبلي	5.5	55.0	0	3.45	0.01
	بعدي	15.5	166.0			

يتضح من الجدول (1) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس التسامح في الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وهذا الفرق لصالح القياس ذا متوسط رتب الدرجات الأعلى وهو القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب في المجموعة التجريبية على التسامح لصالح القياس البعدي، والشكل (1) يوضح ذلك:



**شكل (1) التمثيل البياني للفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في كل بعد من أبعاد مقياس التسامح**

وتتضح الفروق سألقة الذكر في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الشكل السابق ويوضح التمثيل البياني الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية ككل.

**ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقين المضطربين انفعاليًا في التسامح في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية." ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام قيمة Z لمستوى التسامح للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (2) والشكل (2) يوضحان ذلك.

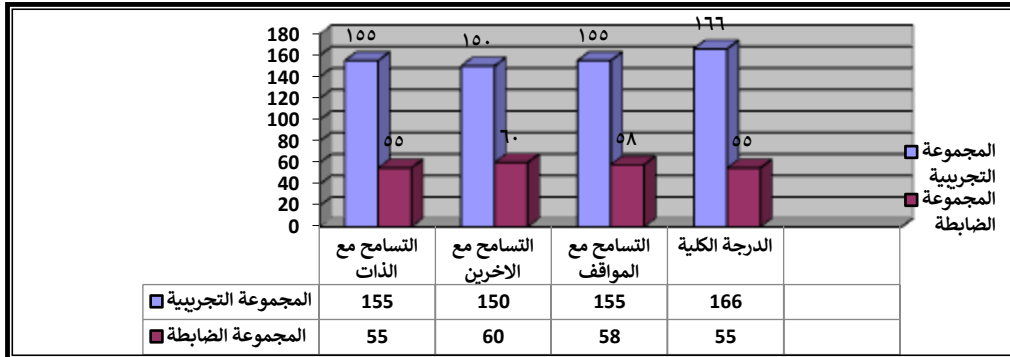
**جدول (2)**

**اختبار ويلكوسون قيم Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية (ن=16=2=1)**

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتي U	قيمة Z	الدلالة
التسامح مع الذات	ضابطة	5.6	55	0	3.42	0.01
	تجريبية	15.4	155			
التسامح مع الاخرين	ضابطة	5.8	60.0	4	3.43	0.01
	تجريبية	15.0	150.0			
التسامح مع المواقف	ضابطة	6.2	58.00	3	3.6	0.01
	تجريبية	15.2	155.0			
الدرجة الكلية	ضابطة	5.6	55.0	0	3.46	0.01
	تجريبية	15.5	166.0			

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس

التسامح كدرجة كلية من جهة وكأبعاد من جهة أخرى، وكما يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى وهي المجموعة التجريبية، وبذلك يقبل الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب المضطربون انفعاليًا في المجموعة التجريبية على مقياس التسامح في القياس والبعد وذلك لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (2) التمثيل البياني للفروق بين درجات المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعد في كل بعد من أبعاد مقياس التسامح

يتضح من الشكل (2) تحسن مستوى التسامح في المجموعة التجريبية، وكذلك التحسن في كل بعد من أبعاد مقياس التسامح.

### ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث:

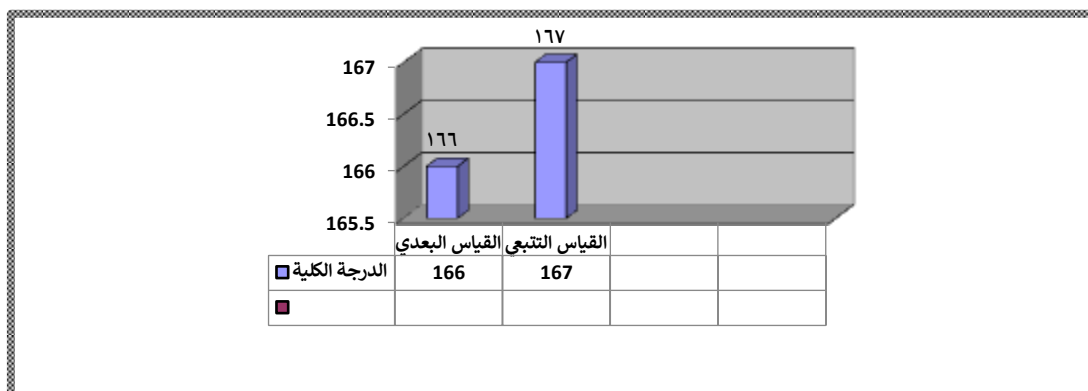
ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا في التسامح في القياس والبعد والتبعية." ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام عدد من الأساليب اللابارامترية تتمثل، قيمة Z لمستوى التسامح، والجدول (3)، والشكل (3)، يوضحان ذلك.

جدول (4)

قيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية (ن=16=2) (16=2)

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدالة
التسامح مع الذات	تتبعي	15.5	156	0.32	غير دالة عند 0.05
	بعدي	15.4	155		
التسامح مع الآخرين	تتبعي	15.1	150.0	0.19	غير دالة عند 0.05
	بعدي	15.0	150.0		
التسامح مع المواقف	تتبعي	15.2	156.0	0.31	غير دالة عند 0.05
	بعدي	15.2	155.0		
الدرجة الكلية	تتبعي	15.6	167.0	0.9	غير دالة عند 0.05
	بعدي	15.5	166.0		

ويتضح من الجدول (4) عدم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التسامح، وبذلك يقبل الفرض.



شكل (3) التمثيل البياني للفرق بين الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية ككل في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التسامح

يوضح الشكل (3) التمثيل البياني للفرق بين الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التسامح، ويتضح أن هذه الفروق غير دالة، والشكل (3)

يظهر التمثيل البياني للفرق بين الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية ككل في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التسامح، ويتضح أن هذه الفروق طفيفة وغير دالة.

#### ملخص النتائج وتفسيرها:

أسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق الهدف الذي أعد البرنامج من أجله أي أنه حدث نمو لمستوى التسامح لدى عينة المراهقين المضطربين انفعاليًا، وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن استعراضها كما يلي:

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب الطلبة بالمجموعة

التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا على مقياس التسامح في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب الطلبة بالمجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقين المضطربين انفعاليًا على مقياس التسامح في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع رتب الطلبة بالمجموعة

التجريبية من المراهقين المضطربين انفعاليًا على مقياس التسامح في القياس البعدي والتتبعي.

#### مناقشة النتائج:

تشير نتائج الفرض الأول إلى تحسن مستوى التسامح لدى المجموعة التجريبية وهذا عند مقارنة نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية بنتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج القائم على تطبيق فنيات الإرشاد النفسي، كما تشير النتائج أن هذا التحسن يرجع لفنيات الإرشاد النفسي حيث قدم مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تعزز مستوى التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.

وقدم البرنامج أساليب وتدريبات تساعد الطلاب على التسامح مع الذات ومع الآخرين من والدين وأخوة وأبناء عمومة ومع المواقف الضاغطة الخارجة عن إرادة الفرد، وقد يكون التفاعل الإيجابي مع المحتوى التدريبي وتشجيع الباحث للطلاب تساهم في زرع وتنمية التغييرات في شخصيات أفراد المجموعة التجريبية، خصوصًا في مجال السلوك، فاعتمد الباحث على الديناميات الاجتماعية التي تشمل الحوار، التشجيع، التوجيه، وتبادل الآراء، بالإضافة إلى فرص التفاعل وتبادل الأدوار، بالإضافة إلى ذلك، توفر المواقف الاجتماعية والأنشطة الكشفية والتفاعلية فرصًا لعرض الاستعدادات والمهارات المختلفة لأفراد المجموعة، وتمكّنهم من اكتساب مهارات جديدة من خلال المشاركة في

الأنشطة الاجتماعية، كما أن الإرشاد الجماعي يتناسب مع طبيعة وخصائص شخصيات المراهقين في هذه المرحلة، ويكون ملائمًا للأفراد الذين يواجهون مشكلات انفعالية وسلوكية.

تلك العوامل تعد حيوية في تحقيق نجاح دور الاخصائي النفسي في دعم التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا في المملكة العربية السعودية، وتؤثر بشكل كبير في تحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج الدراسات التي استخدمت بعض البرامج التدريبية المرتكزة على تفعيل دور الاخصائي النفسي لدعم التسامح لدى اللاب الطلاب مثل دراسة شيباني (2021) و زناد (2019) وسرار (2018) وزريق (2016).

وتشير النتيجة الثانية للدراسة إلى تحسن مستوى التسامح للمجموعة التجريبية وذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة التي لم يحدث لها أي تغيير يذكر، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحسن الذي مرت به المجموعة التجريبية في مستوى التسامح، ويرجع ذلك إلى الحرية والتعبير عن الذات التي مارسها طلاب المجموعة التجريبية في جلسات الارشاد النفسي بالإضافة إلى التدريب على مهارات الحوار واحترام وتقدير آراء وأفكار الآخرين ، بالإضافة إلى الأجواء الودية التي كانت تتم بها الجلسات ولا سيما مع سرد القصص الشخصية والتجارب الذاتية للطلاب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تنوع الأنشطة والفعاليات التي تواكب الاهتمامات المختلفة للطلاب بسرد القصص أو الأنشطة الفنية والكشفية المختلفة.

وتشير نتائج الفرض الثالث إلى استمرارية تأثير البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيقه بفواصل زمني يصل لمدة شهر بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، ومن الأسباب التي تكمن وراء بقاء أثر البرنامج هو تخصيص الباحث لبعض الجلسات التي استهدفت إعادة التدريب ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء فهم الباحث للثقافة والسياق الاجتماعي، فالباحث يعيش في منطقة حائل ويفهم الثقافة والقيم المحلية بشكل جيد، وبالتالي كان قادرًا على تقديم الدعم بطريقة تتسجم مع الثقافة المحلية، كما يعود نجاح البرنامج لمهارات تتعلق بالتواصل الفعال، أو استخدام تقنيات العلاج المناسبة لتعزيز التسامح والتأقلم الإيجابي.

ومما لا شك فيه أنه يمكن للمراهقين الذين يعانون من الاضطرابات الانفعالية أن يجدوا بيئة آمنة وداعمة للتحدث بحرية مع الاخصائي النفسي، حيث استطاعوا التحدث بثقة وضمن سرية المعلومات التي يشاركونها وخاصة في الجلسات الفردية.

ومن عوامل نجاح البرنامج مع المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج العلاقة بين الاخصائي النفسي والمراهقين فإذا نجح الاخصائي النفسي في بناء علاقة قوية وموثوقة مع المراهقين، فسيكون لديه تأثير أكبر في تحسين مستوى التسامح لديهم، وقام الاخصائي النفسي بتقديم الدعم والمشورة لأفراد عائلة المراهقين أيضاً، مما ساهم في تعزيز التسامح في بيئة العائلة، كما ساهم توفير الأدوات والموارد المناسبة في فهم أهمية التسامح وتطبيقه في حياتهم اليومية.

### التوصيات:

- استناداً عما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قام الباحث بصياغة بعض التوصيات القابلة للتحقيق، بهدف الاستفادة العملية من الدراسة:
- 1- تعزيز الوعي بأهمية التسامح: على الاخصائي النفسي أن يعمل على زيادة الوعي لدى المراهقين بأهمية التسامح كقيمة أساسية في بناء المجتمع وتعزيز التعايش الإيجابي.
- 2- تقديم جلسات توعية وتثقيف: ينبغي تنظيم جلسات توعية وتثقيفية من قبل الاخصائي النفسي لشرح مفهوم التسامح وكيفية تحقيقه في الحياة اليومية.
- 3- تنمية مهارات التعامل مع التحديات: يمكن للمراهقين أن يستفيدوا من دور الاخصائي النفسي في تطوير مهارات التعامل مع التحديات والصعوبات التي قد تعترض طريقهم نحو التسامح.
- 4- تحفيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي: ينبغي على الاخصائي النفسي تشجيع المراهقين على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تعزز التواصل الإيجابي والتسامح مع الآخرين.
- 5- تعزيز القبول الذاتي: يمكن للمراهقين أن يتعلموا من الاخصائي النفسي كيفية قبول الذات والآخرين بمختلف الاختلافات والتنوعات.
- 6- تنمية مهارات حل النزاعات: ينبغي على الاخصائي النفسي تدريب المراهقين على مهارات فعالة لحل النزاعات بطرق سلمية ومتسامحة.
- 7- تشجيع التفكير الإيجابي: يمكن للمراهقين أن يستفيدوا من دعم الاخصائي النفسي في تغيير نمط التفكير السلبي إلى إيجابي، مما يساعدهم على التسامح والتفاهم.
- 8- تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية: ينبغي على الاخصائي النفسي دعم المراهقين في بناء شعور قوي بالانتماء إلى المجتمع والمسؤولية تجاه تعزيز التسامح فيه.

9- إشراك الأسرة والمجتمع: ينبغي على الاخصائي النفسي تشجيع المراهقين على مشاركة أفراد أسرهم ومجتمعهم في رحلتهم نحو التسامح وتوفير الدعم اللازم لهم.

### المقترحات والبحوث المستقبلية:

إكمالاً للنسق العلمي والبحثي يقترح الباحث القيام بالأبحاث التالية:

1. تأثير برامج التوعية على مفهوم التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا في المملكة العربية السعودية.
2. دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.
3. تأثير برامج تطوير المهارات الاجتماعية على قدرة المراهقين على التسامح وحل النزاعات.
4. تأثير تقنيات التفكير الإيجابي على تحسين مفهوم التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.
5. دور الأسرة في تعزيز التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.
6. تأثير الدعم الاجتماعي على التسامح لدى المراهقين المضطربين انفعاليًا.



## المراجع:

تبوك، علي بن سهيل وبسيوني، محمد قنديل. (2023). واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها. دراسات في الخدمة الاجتماعية. 62(2)، 365-406.

جير، آلاء محمد ممدوح. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الشباب الجامعي لثقافة التسامح والحوار مع الآخر. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*. 2022(23)، 197-242.

حامد، اسماء عبد العليم. (2021). التسامح وعلاقته بالشعور بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من مدمني شبكات التواصل الاجتماعي، *مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف*. 5(58) 77-110،

حسام الدين، مي محمد. (2021). التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير* غير منشورة. كلية التربية. جامعة مدينة

خالد الحموري. (2020). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. 17 (64)، 145-162.

خولة إبراهيم عبد الرحمن الشايع. (2019) دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 27 (2)، 487-512.

الدرعي، عمر حبتور ذيب. (2019). نبض التسامح. *مجلة منار الإسلام*. س45، (539)، 3

درويش، حسام الدين. (2019). ما التسامح: التسامح بوصفه مفهوماً معيارياً كثيفاً. *قلمون: المجلة السورية للعلوم الإنسانية*. 10، 239 - 263.

الدسوقي، آمال أحمد. (2015). نموذج بنائي للتسامح في ضوء علاقته ببعض المتغيرات النفسية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية التربية. جامعة عين شمس.

رمضان، فاطمة عبد الرحمن. (2020). هل يعد التسامح السياسي أمراً مشروعاً؟ *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*. 12(2 الإنسانيات)، 1047-1142.

- زريق، نجاه سالم عبدا لله، والحضيري، ربيعة عمر سالم. (2016). دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية: الواقع والمأمول. *مجلة العلوم الإنسانية*. 13، 357 - 370.
- زناد، دليلة. (2019). دور الأخصائي النفسي الصحي في التكفل بالشباب المدمن على المخدرات: نماذج لحالات عيادية. *مجلة دراسات في علم نفس الصحة*. 10، 11 - 25.
- ساعد، شفيق، وبركات، نوال. (2015). دور الأخصائي النفسي في إرشاد التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية: دراسة حالة وحدة الكشف والمتابعة أحمد زايد العالية بولاية بسكرة. *مجلة دفاتر المخبر*. 14، 31 - 52.
- سرار، محمد رمضان. (2018). تفعيل دور الأخصائي النفسي في المؤسسات التعليمية. *مجلة أنوار المعرفة*. 3، 112 - 125.
- شقيير، زينب محمود. (2010). *مقياس تشخيص التسامح (مراهقة - رشد - وسط العمر) كراسة التعليمات*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الشمري، طه مطر. (2018). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت. *مجلة البحث العلمي في الآداب. جامعة عين شمس*. 19 (1)، 1 - 21.
- شمسان، فوزية. (2015). *مفهوم التسامح*. سلسلة أبحاث المؤتمر السنوي الدولي. 1 (1)، 675-710.
- شيباني، ليلي. (2021). الممارسة النفسية والقواعد المهنية. *المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية*. 3 (1)، 97 - 113.
- الطراونة، عبد الله. (2009). *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- الطيب، محمد عبد الظاهر. (2022). دور الأخصائي النفسي المدرسي في العملية التعليمية. *دراسات عربية في علم النفس*. 21 (1)، 89-95.
- عبد العال، أماني عبد اللطيف السعيد. (2017). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات وأثره على مفهوم الذات الأكاديمي لدى المضطربين انفعاليا من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. 99 (3)، 449-477.

عبد اللطيف، وردة محمد. (2021). برنامج إرشادي نفسي إيجابي في تنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي المدرسي. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*. (3)، 192-137

عبد المريد، قاسم العبدلي وحكمي، إبراهيم بن قاسم (2024). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالذات الإيجابية لدي المراهقين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (70)، 360-273

عبد المريد، قاسم. (2009). *أبعاد التفكير الإيجابي في مصر " دراسة عاملية "*. مجلة دراسات نفسية. 19(4)، 723-691

عفيفي، صفاء أحمد، فتحي، أمال احمد، حسين، مصطفى جابر. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس دور الأخصائي النفسي في تنمية الموهبة. *مجلة الإرشاد النفسي*. (4)، 183-143

علام، صلاح الدين. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسى-أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته العاصرة*. دار الفكر العربي، القاهرة.

عوني، نفين محي الدين محمد. (2022). دور أنشطة الفن التشكيلي في خفض أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى الأطفال المضطربين انفعالياً. *بحوث في التربية الفنية والفنون*. 22(1)، 66-58

غضبان كوثر وبن صيفي راضية. (2017). دور الأخصائي النفسي في الكفالة النفسية عند المتخلفين عقليا. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة 8 ماي 45. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية(الجزائر).

عبد المريد، قاسم. (2009). *أبعاد التفكير الإيجابي في مصر " دراسة عاملية "*. مجلة دراسات نفسية. 19 (4)، 723-691

الكثيري، عبد الله بن راجح الحميدي، الصالحي، صلاح كاظم جابر. (2022). التسامح: أهميته - خصائصه - أنواعه - أبعاده. *مجلة الدراسات المستدامة*. 4، 1875 - 1885.

المحجوب، محمد وزيدان، عصام وشلبي، إبراهيم. (2020). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التسامح مع الذات والآخر لدى المطلقات في مملكة البحرين. *مجلة بحوث التربية النوعية*. 7(57)، 223-195

المفرجي، سالم بن محمد بن عبد الله. (2021). الإسهام النسبي لأبعاد النضج الانفعالي في التنبؤ بالتسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة. *مجلة كلية التربية*. 84 (4)، 149 - 204

ملحم، سامي محمد. (2007). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم حامد. (2020). التسامح وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدي مراجعي المحاكم النظامية في محافظة الكرك. *مجلة التربية*. 186(2)، 151 - 177.

يحي، خولة أحمد. (2000). *المضطربون انفعاليًا*. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

- Alabdulhadi, M. (2019). Religious Tolerance in Secondary Islamic Education Textbooks in Kuwait. *British Journal of Religious Education*, 41(4), 422-434
- Aubakirova S, S.; Ismagambetova, Z., N.; Karabayeva, A, G.; Rysbekova, S, S.; Mirzabekova, A, Sh. (2016). Tolerance Issue in Kazakh Culture, *International Journal of Environmental and Science Education*. 11(12). 5034-5048
- Bekhet, A, Garnier, M., (2017). The positive Thinking Skills Scale: Screening Measure for early identification of depressive thoughts. *Applied Nursing Research*, vol 38( December 2017
- Darrow, A., (2017). Teaching Tolerance in the Music Classroom. *General Music Today* 30(3) :18-21 Dasli, M., (2017). Intercultural Education of Tolerance and Hospitality .*Studies in the Cultural Politics of Education*. 38 (5):676-687
- Hasan, M. A. K., Mujahid, D. R., Hikmawati, A., & Hardew, A. K. (2023). Understanding and Implementation of Religious Tolerance Verses Among High School Boarding School Students in Soloraya. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*. 12(04).
- Kodelja, Z., (2019). Violence in Schools: Zero Tolerance Policies. *Ethics and Education*. 14 (2 )247-257 2019
- Mason, A., (2018). Faith Schools and the Cultivation of Tolerance .*Theory and Research in Education*,. 16 (2), 204-225
- Nagovitsyn, R, S.; Bartosh, D, K.; Ratsimor, A, Y.; Maksimov, Y, G. (2018). Formation of Social Tolerance among Future Teachers. *European Journal of Contemporary Education* .7 (4 )754-763

- National Association of School Psychologists. (2010). *Model for comprehensive and integrated school psychological services*. National Association of School Psychologists
- Simon, B. (2023). Taking tolerance seriously: A proposal from a self-categorization perspective on disapproval and respect. *American Psychologist*. 78(6), 729.
- Witenberg, R. T. (2019). *The psychology of tolerance: Conception and development*. Singapore: Springer
- Zuhdiyah, Z., Darmayanti, K. K. H., & Khodijah, N. (2023). The significance of religious tolerance for university students: Its influence on religious beliefs and happiness. *Islamic Guidance and Counseling Journal*. 6(1), 165-182